

تخصصات كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في الجامعة الجزائرية في ظل نظام LMD و إسهاماتها في مجال البحث العلمي

أ/ حسين بيطام

hocine.bitam@univ-batna.dz

مخبر بنك الإختبارات النفسية و المدرسية و المهنية، قسم علم النفس

جامعة باتنة- الجزائر

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى عرض مختلف فروع التكوين و التخصصات المفتوحة على مستوى كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية في الجامعات و مؤسسات التعليم و التكوين العالي في الجزائر في ظل النظام الجديد المعتمد LMD ، من خلال تقديم عرض حول هذه التخصصات و تدرجاتها في المستويات الثلاثة من التكوين، مع إعطاء حوصلة عن مجالات البحث العلمي المتاحة لميدان العلوم الانسانية و الاجتماعية في الجزائر.

كلمات مفتاحية: مؤسسات التعليم والتكوين العالي، تخصصات كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية في الجزائر، نظام LMD، البحث العلمي.

Abstract :

This study aims at presenting the various branches of training and open specializations at the level of the Faculty of Humanities and Social Sciences in universities and institutions of education and higher education in Algeria under the new system adopted LMD, by providing a presentation on these disciplines and their grades in the three levels of training, with Giving an overview of the fields of scientific research available to the field of human and social sciences in Algeria.

Keywords: institutions of education and higher training, specialties of the Faculty of Humanities and Social Sciences in Algeria, LMD system, scientific research.

مقدمة

يعتبر السلوك و النشاط الانساني من بين أهم مجالات البحث العلمي و أكثرها ثراء و تنوعا من حيث عدد الإختصاصات العلمية التي تهتم به، و من بين هذه العلوم نجد العلوم الانسانية و الاجتماعية التي تتخذ الانسان ومختلف السلوكات والتفاعلات و النشاطات المصاحبة له مجالا للدراسة و البحث العلمي، فرغم التسميات والتصنيفات المختلفة للتخصصات المنتمية إلى هذا الميدان إلا أن هدفها و موضوعها واحد، و كون مواضيع العلوم الاجتماعية و الانسانية متجددة باستمرار و يجب تكييف نظم التعليم و البحث على مستوى مختلف مؤسسات التعليم

العالي و البحث العلمي مع هذه المستجدات، حيث أتت هذه الدراسة كمحاولة لتقديم وصف شامل لمختلف التخصصات و الهيئات العلمية في هذه المجال في الجزائر كإضافة علمية في مجال الإعلام العلمي، و لذلك فهي تهدف إلى تقديم عرض حول تنظيم قطاع التعليم العالي و البحث العلمي عامة في الجزائر و بصفة خاصة في ميدان العلوم الاجتماعية و الانسانية، حيث سنعرض مختلف التخصصات المنتمية إلى ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية في الجزائر في ظل نظام التعليم و التكوين العالي الجديد الذي إعتدته الجزائر و هو نظام LMD، وهذا من خلال التطرق إلى التنظيم المعتمد لقطاع التعليم العالي في الجزائر من ناحيتي هيكلية المؤسسات و كذا تنظيم مسارات التعليم و الشهادات الممنوحة في ظل النظام الجديد، ثم إبراز مختلف التخصصات المدرجة ضمن كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية في الأطوار الثلاثة للتكوين: (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، و في الأخير سنتطرق إلى هيئات و مؤسسات البحث العلمي في الجزائر عامة و ميدان العلوم الاجتماعية و الانسانية بصفة خاصة من ناحيتي التنظيم الهيكلي للمؤسسات البحثية و مجالات البحث المتاحة.

1- مفاهيم الدراسة:

- العلوم الاجتماعية و الانسانية: مصطلح واسع ينطبق على جميع العلوم المتعلقة بالمجتمع، كما أنها تختص بدراسة سلوك الافراد و الجماعات، و تبحث في كل ما يتصل بالانسان و تقابل العلوم الطبيعية.¹
- البحث العلمي: عملية منظمة تقوم على خطوات علمية، تهدف إلى دراسة مشكلة أو مجموعة مشكلات قصد تشخيصها و الوصول إلى تقديم حلول لها.²
- نظام LMD: هو نظام جديد للتعليم العالي (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، بدأ العمل به تدريجيا في الجزائر مند سنة 2004، يسمح للطلاب بتحضير متسلسل لثلاث شهادات في الأطوار الثلاثة.
- جامعة: مؤسسة عمومية ذات طابع علمي و ثقافي و مهني تتمتع بالشخصية العنوية و الاستقلالية المالية، تحتوي هيئات علمية و إدارية، بالإضافة إلى كليات و معاهد و ملحقات جامعية.
- ميدان: هو محور أو مجال التكوين العالي بمعناه الشمولي، و يتفرع إلى فروع و كل فرع إلى تخصصات.
- فرع: هو تجزئة لميدان تكوين، يحدد من خلاله خصوصية التعليم، و هو أحادي أو متعدد التخصصات.
- تخصص: هو تجزئة لفرع معين، يوضح مسار التكوين و الكفاءات الواجب اكتسابها من قبل الطالب.³

2- تنظيم قطاع التعليم العالي في الجزائر في ظل نظام LMD

1-2- تنظيم مؤسسات التعليم العالي :

¹ إبراهيم مذكور، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1983. ص 127.

² محمد عبيدات، محمد أبونصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، الأردن، 1999، ص.04.

³ دون مؤلف، دليل التعليم العالي في الجزائر، المديرية العامة للتعليم و التكوين العالين، الجزائر، 2010، ص 10.

- تتكون شبكة المؤسسات الجامعية في الجزائر من: 49 جامعة + جامعة التكوين المتواصل، 13 مركز جامعي، 31 مدرسة عليا، 11 مدرسة عليا للأساتذة، ملحقتين جامعتين⁴، و هي كما يلي مسبوقة بأرقام الولايات:
- 1-1-2- الجامعات: (1- ج أدرار، 2- ج الشلف، 3- ج الأغواط، 4- ج أم البواقي، 5- ج باتنة 1، 5- ج باتنة 2، 6- ج بجاية، 7- ج بسكرة، 8- ج بشار، 9- ج البليدة 1، 9- ج البليدة 2، 10- ج البويرة، 12- ج تبسة، 13- ج تلمسان، 14- ج تيارت، 15- ج تيزي وزو، 16- ج الجزائر 1، 16- ج الجزائر 2، 16- ج الجزائر 3، 16- ج العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، 17- ج الجلفة، 18- ج جيجل، 19- ج سطيف 1، 19- ج سطيف 2، 20- ج سعيدة، 21- ج سكيكدة، 22- ج سيدي بلعباس، 23- ج عنابة، 24- ج قلمة، 25- ج قسنطينة 1، 25- ج قسنطينة 2، 25- ج قسنطينة 3، 25- ج الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 26- ج المدية، 27- ج مستغانم، 28- ج المسيلة 29- ج معسكر، 30- ج ورقلة، 31- ج وهران 1، 31- ج وهران 2، 31- ج العلوم والتكنولوجيا وهران، 34- ج برج بوعرييج، 35- ج بومرداس، 36- ج الطارف، 39- ج الوادي، 40- ج خنشلة، 41- ج سوق أهراس، 44- ج خميس مليانة، 47- ج غرداية، + ج التكوين المتواصل (جميع الولايات)).⁵
 - 2-1-2- المراكز الجامعية: (03- م ج أفلو، 05- م ج بركة، 11- م ج تمنغاست، 13- م ج مغنية، 32- م ج البيض، 33- م ج إليزي، 37- م ج تندوف).⁶
 - 3-1-2- المدارس العليا: (09- م و ع للري، 13- م ع في العلوم التطبيقية بتلمسان، 13- م ع لإدارة الأعمال بتلمسان، 16- م ع التغذية والصناعات الغذائية بالجزائر، 16- م و ع المتعددة التقنيات بالجزائر، 16- م و ع للفلاحة، 16- م و ع للإعلام الآلي بالجزائر، 16- م و ع للصحافة وعلوم الإعلام، 16- م و ع لعلوم البحر وتهيئة الساحل، 16- م و للعلوم السياسية، 16- م و للتكنولوجيا، 16- م و ع للأشغال العمومية، 16- م و للبيطرة، 16- م و للعلوم للهندسة المعمارية والعمران، 16- م ع للعلوم التطبيقية بالجزائر، 22- م ع للإعلام الآلي بسيد بلعباس، 23- م ع لعلوم التسيير بعنابة، 23- م و ع للمناجم والمعادن بعنابة، 23- م و ع في التكنولوجيات الصناعية بعنابة، 25- م و ع في المحاسبة والمالية بقسنطينة، 25- م و ع المتعددة التقنيات بقسنطينة، 25- م و ع للبيوتكنولوجيا بقسنطينة، 27- م ع للعلوم الفلاحية بمستغانم، 31- م ع للاقتصاد بوهان، 31- م و متعددة التقنيات بوهان، 31- م و ع للهندسة الكهربائية والطاقة بوهان، 31- م و ع للعلوم البيولوجية بوهان، 42- م و ع للدراسات العليا التجارية، 42- م و ع

⁴ منشور رقم: 01 مؤرخ في 18 جويلية 2019، للتسجيل الأولي و توجيه حاملي شهادة بكالوريا 2019، ص: 1-6.

⁵ <https://www.mesrs.dz/ar/universites> 16/07/2019 09:16 AM

⁶ <https://www.mesrs.dz/ar/centres-universitaires> 22/07/2019 10:12 AM

للمناجنت، 42 - م و ع للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، 42 - م و ع للتجارة، 42 - م و ع للتسيير و الاقتصاد الرقمي).⁷

- 2-1-4- مدارس عليا للأساتذة: (03 - م ع أ بالأغواط، 08 - م ع أ بشار، 16 - م ع أ بوزريعة، 16 - م ع أ بالقبة، 19 - م ع أ بسطيف، 21 - م ع أ التعليم التقني بسكيكدة، 25 - م ع أ بقسنطينة، 27 - م ع أ مستغانم، 28 - م ع أ بيوسعادة، 30 - م ع أ بورقلة، 31 - م ع أ بوهران).⁸
- 2-1-5- ملحقتين جامعتين: (14 - ملحقة سوقر + 14 - ملحقة قصر الشلالة (ج تيارت)).⁹

-2-2- تنظيم مسارات التعليم العالي و البحث العلمي:

بإستثناء بعض التخصصات التي لازالت تعتمد على نظام التكوين الكلاسيكي و هي: (الطب، طب الاسنان، الصيدلة، البيطرة)، و كذلك مسارات التكوين وفق النظام المدمج ليسانس-ماستر، بالإضافة إلى الأقسام التحضيرية للإلتحاق بالمدارس العليا، يتضمن التكوين وفق نظام LMD : 14 ميدان يحتوي أكثر من 77 فرع و أكثر من 260 تخصص، يتدرج التكوين في هذه التخصصات في ثلاث أطوار هي:¹⁰

-1-2-2- ليسانس بكالوريا+3:

حيث أنه يوجد مساران في طور الليسانس: (مسار أكاديمي: يتوج بشهادة ليسانس أكاديمية و يسمح لصاحبه بمتابعة الدراسة، و مسار مهني: يتوج بشهادة ليسانس مهنية تمكن صاحبه بالإندماج مباشرة في عالم الشغل)، و يقسم التكوين في هذا الطوار إلى ثلاث سنوات كما يلي:

- السنة الأولى: تمتد لسداسيين، و هو للتعرف على الج و التكيف معها و اكتشاف التخصصات.
- السنة الثانية: تمتد لسداسيين، هو طور لتعميق المعارف و التوجيه التدريجي.
- السنة الثالثة: تمتد لسداسيين، هو طور إكتساب المعارف و الكفاءات في التخصص المختار.

-2-2-2- ماستر بكالوريا+5:

يدوم التكوين في هذا الطوار سنتين و يسمح لكل حاصل على شهادة ليسانس « أكاديمية » و الذي تتوفر فيه شروط الإلتحاق، كما أنه لا يقصى من المشاركة الحائزين على شهادة ايسانس مهنية، بإمكانهم العودة لإستكمال تكوين الماستر بعد فترة قصيرة يقضونها في عالم الشغل، يحضر هذا التكوين في مسارين مختلفين: (ماستر مهني: يتوج بالحصول على تدريب أوسع في مجال ما، و يبقى توجه هذا المسار مهنيًا، ماستر أكاديمي: يهدف إلى تحضير الطالب لمجال

⁷ <https://www.mesrs.dz/ar/ecoles-nationales> 22/07/2019 11:09 AM

⁸ <https://www.mesrs.dz/ar/ecoles-normales> 28/07/2019 15:00 PM

⁹ <https://www.mesrs.dz/ar/universites> 28/07/2019 18:00 PM

¹⁰ دون مؤلف، دليل الطالب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2019، ص22.

البحث العلمي و يأمله إلى نشاط البحث في القطاع الجامعي أو الاقتصادي، و إستكمال الدراسات العليا لنيل شهادة الدكتوراه).¹¹

-2-2-3- دكتوراه بكالوريا+8:

مدة التكوين الدنيا 6 سداسيات، كما يمكن تمديدتها سنتين إضافيتين تتضمن ما يلي:

- سداسي 1 + 2: مرحلة الاستيعاب و التكيف مع البحث، تتضمن محاضرات و ورشات و متخصصة.
- سداسي 3 + 4: مرحلة تعميق البحث المطلوب.
- سداسي 5 + 6: مرحلة الانتهاء من البحث و تثمين نتائج البحث لطالب الدكتوراه.¹²

-3- تخصصات كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية في الجزائر في ظل نظام LMD:

فيما يلي حوصلة عامة للتخصصات المفتوحة على مستوى كليات العلوم الإنسانية و الإجتماعية في الجامعات الجزائرية في طوري الليسانس و الماستر، بينما طور الدكتوراه فهي تتغير من سنة لأخرى حسب عروض التكوين المقدمة و الإحتياجات البحثية للمؤسسات الجامعية و التوجهات العامة للدولة، و يبلغ مجموع عدد التخصصات في طور الليسانس: 28 تخصص، بينما في طور الماستر سجل ما مجموعه: 42 تخصص، و في طور الدكتوراه: 31 تخصص، و نظرا لغياب دليل او مرجع شامل لهذه التخصصات فإنه تم الإعتماد على المواقع الالكترونية لكل للمؤسسات الجامعية الحكومية في الجزائر من خلال بوابة وزارة التعليم العالي و البحث العلمي¹³، و هي مفصلة حسب تدرجاتها في الأطوار الثلاثة:

-1-3- تخصصات فرع العلوم الاجتماعية:

-1-1-3- طور الليسانس: و هو المرحلة الاولى للتكوين مدته ثلاثة سنوات بمجموع 6 سداسيات:

-1-1-1-3- سنة أولى و هي جدع مشترك علوم إجتماعية: يهدف إلى تزويد الطالب بمجموعة معارف نظرية قاعدية عن مختلف التخصصات المتاحة في السنة الثانية مع مقاييس إضافية في وحدات مكملية (منهجية، إستكشافية، عرضية)، تحتوي سداسين.

-2-1-1-3- سنة ثانية و سنة ثالثة: و تتوفر على 3 تخصصات عامة (علم النفس و علم الاجتماع و الفلسفة)، و 4 تخصصات فرعية (علوم التربية، أرطوفونيا، علم السكان) هي:

■ علم النفس: يهدف إلى تزويد الطالب بتكوين عام حول نظريات علم النفس و مناهج و تقنيات البحث، بالإضافة إلى مداخل التخصصات الدقيقة الأخرى لعم النفس التي سيتوجه إليها الطالب خلال السنة الثالثة و هذه التخصصات هي: (تنظيم و عمل و تسيير الموارد البشرية، عيادي، مدرسي).

¹¹ مرسوم تنفيذي رقم: 08-268 مؤرخ في: 19 أوت 2008 يتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة ليسانس، ماستر، دكتوراه، ص: 02.

¹² قرار رقم: 547 مؤرخ في: 02 جوان 2016 يحدد كفاءات تنظيم التكوين في الطور الثالث و شروط إعداد أطروحة الدكتوراه و مناقشتها، ص: 05.

¹³ <https://services.mesrs.dz/mapFormation> 01/08/2019 17:20 AM

- علم الاجتماع: يهدف إلى تزويد الطالب بتكوين عام حول نظريات علم الاجتماع و مناهج و تقنيات البحث، بالإضافة إلى مداخل التخصصات الدقيقة الأخرى لعلم الاجتماع خلال مرحلة الماجستير.
- فلسفة: تقدم للطالب خلال هذه المرحلة مداخل عامة للفلسفة و مجالاتها و المعلومات المرتبطة بها.
- علوم التربية: تهدف إلى تزويد الطالب بمعارف نظرية مدعمة بتربص ميداني خلال السنة الثالثة في مجال التوجيه و الارشاد و التربية الخاصة لتعميق المعارف بشكل أساسي في مختلف المجالات المرتبطة بالتربية.
- أروطوفونيا: تقدم للطالب خلال مرحلة الليسانس المعارف القاعدية حول مختلف التقنيات و المعارف في مجال التكفل الأروطوفوني و الأبعاد المتصلة بإضطرابات اللغة و علاجاتها بصفة خاصة.
- علم السكان: يهدف إلى تزويد الطالب بالمنطلقات الأساسية لعلم دراسة و إحصاء السكان من خلال عدد من المقاييس أهمها الإحصاء و نظريات الديموغرافيا.
- 3-1-2- طور الماجستير: يهدف هذا الطور إلى تعميق معارف الطالب في التخصص الدقيق الذي إختاره الذي هو إمتداد للتخصص العام خلال مرحلة الليسانس و ينتهي بإعداد مذكرة تخرج، و هذه التخصصات هي:
- في تخصص علم النفس: (تنظيم و عمل و تسيير الموارد البشرية، عيادي، صحة، مدرسي، إجتماعي، مرور، قياس نفسي، إجرام و إنحراف).
- علم الاجتماع: (تنظيم و عمل، حضري، تربوي، عائلي، إتصال، ثقافي، إجرام و إنحراف).
- فلسفة: (معاصرة، تطبيقية).
- علم السكان: (تخطيط سكاني و تنمية، صحة و سكان).
- أروطوفونيا: (إضطرابات اللغة و التواصل، علم الأعصاب اللغوي).
- علوم التربية: (تربية خاصة، إرشاد و توجيه، تربوي).
- أنثروبولوجيا: عبارة عن تخصص عام فيمرحلة الماجستير، مع العلم أنها كتخصص في طور الليسانس غير متاحة، و أغلب الطلبة المتوجهين إليها في طور الماجستير ينحدرون من تخصصات الفلسفة و علم الاجتماع و علم النفس و علم السكان، و مجالها هو دراسة الانسان و ثقافته في المجتمعات المحلية.
- 3-1-3- طور الدكتوراه: يتم الالتحاق بطور الدكتوراه بعد اجتياز مسابقة وطنية كتابية تسبقها مرحلة دراسة الملفات و ترتيب المترشحين حسب الاستحقاق للمشاركة في المسابقة، و تهدف هذه المرحلة من التكوين إلى إكساب الطالب معارف معمقة في منهجية البحث العلمي و إنجاز بحث علمي أصلي و مبتكر في تخصصه، و كذلك تحضير الطالب من أجل إحتراف البحث العلمي، و التخصصات المتاحة في هذا الطور هي:
- في تخصص علم النفس: (تنظيم و عمل و إدارة الموارد البشرية، عيادي، صحة نفسية، مدرسي، إجتماعي للمؤسسات، مخاطرة و تطبيقات الأرغونوميا، قياس نفسي).

- علم إجتماع: (تنظيم و عمل و إدارة الموارد البشرية، حضري، عائلي، تربوي، ثقافي، إتصال و علاقات عامة، خدمة إجتماعية).
- فلسفة: (القيم و إستمولوجية العلوم الإنسانية، إسلامية، تطبيقية).
- علوم التربية: (تربية خاصة، إرشاد و توجيه، إعادة التربية و علاجات نفسية، هندسة التربية و التكوين، أنظمة تعليمية).
- أروطونيا: (إضطرابات اللغة و التواصل).
- علم السكان: (تخطيط سكاني و تنمية).
- أنثروبولوجيا: لم يتم مناقشة سوى رسالتي دكتوراه بين سنتي 1995 و 2003، و إقتصر التكوين في هذا التخصص على طور الماجستير في ثلاث جامعات هي: جامعة قسنطينة و جامعة وهران و جامعة تلمسان.¹⁴

-3-2- تخصصات فرع العلوم الانسانية:

- 3-2-1- طور الليسانس: و هو المرحلة الاولى للتكوين مدته ثلاثة سنوات بمجموع 6 سداسيات:
- 3-2-1-1- سنة أولى و هي جدع مشترك علوم إنسانية: تهدف إلى تزويد الطالب بمجموعة معارف نظرية قاعدية عن مختلف التخصصات المتاحة في السنة الثانية مع مقاييس إضافية في وحدات مكملية (منهجية، إستكشافية، عرضية)، بمجموع سداسيين.
- 3-2-1-2- سنة ثانية و سنة ثالثة ليسانس: في السنة الثانية أربعة تخصصات عامة هي: (تاريخ، علم المكتبات، علم الآثار، علوم الاعلام و الاتصال)، و 7 تخصصات فرعية خلال السنة الثالثة بالنسبة لتخصصي علوم الاعلام و الاتصال (إعلام، إتصال)، و بالنسبة لتخصص علم المكتبات (تكنولوجيا المعلومات و التوثيق، علم المكتبات و المعلومات، علم الارشيف، مكتبات و مراكز المعلومات، تقنيات أرشيفية).
- 3-2-2- طور الماستر: يهدف هذا الطور إلى تعميق معارف الطالب في التخصص الدقيق الذي إختاره و الذي هو إمتداد للتخصص العام خلال مرحلة الليسانس و ينتهي بإعداد مدكرة تخرج، و هذه التخصصات هي:
 - التاريخ: (الثورة، معاصر، إسلامي، العصر الحديث).
 - علم الآثار: (حفظ التراث، آثار قديمة، آثار إسلامية، صيانة و ترميم، آثار ما قبل التاريخ).
 - علم المكتبات: (تكنولوجيا المعلومات و التوثيق، علم المكتبات و المعلومات، علم الارشيف، مكتبات و مراكز المعلومات، تقنيات أرشيفية).
 - علوم الاعلام و الإتصال: (إعلام، إتصال، صحافة مكتوبة، إداعة و تلفزيون، إتصال و علاقات عامة، دراسة الجمهور و سبر الأراء).

¹⁴ مصطفى مجاهدي، منصور مرقومة، فؤاد نور، "تخصص الأنثروبولوجيا في الجامعات الجزائرية"، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا و العلوم الاجتماعية، عدد 27، 2005، ص: 02.

-3-2-3- طور الدكتوراه: يتم الالتحاق بطور الدكتوراه بعد اجتياز مسابقة وطنية كتابية تسبقها مرحلة دراسة الملفات و ترتيب المترشحين حسب الاستحقاق للمشاركة في المسابقة، و تهدف هذه المرحلة من التكوين إلى إكساب الطالب بمعارف معمقة في منهجية البحث العلمي و إنجاز بحث علمي أصلي و مبتكر في تخصصه، و كذلك تحضير الطالب من أجل إحتراف البحث العلمي، و التخصصات المتاحة في هذا الطور هي:

- تاريخ: (تاريخ المتوسط في العصر الوسيط، المجتمع الجزائري الحديث).
- علم الآثار: (آثار إسلامية).¹⁵
- علم المكتبات: (تكنولوجيا المعلومات و التوثيق، علم المكتبات و المعلومات).
- علوم الإعلام و الإتصال: (إعلام سياعي، إشهار و علاقات عامة، إتصال عمومي، إتصال المؤسسة).

-4- تنظيم هيئات و مؤسسات البحث العلمي في الجزائر:

تعتبر المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي الهيئة العليا المسؤولة عن مجال البحث العلمي و التطوير التكنولوجي في الجزائر تحت إشراف وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، تقوم المديرية العامة بالتعاون مع القطاعات الأخرى بتنفيذ السياسة الوطنية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي كما نص عليه القانون رقم : 98-11 المؤرخ في 22 اوت 1998, المعدل والمتمم، وعليه، كُلفت المديرية العامة بتنفيذ جلّ قرارات وتوصيات المجلس الوطني للبحث العلمي والتقني كما أنها تدير أمانة هذا المجلس، وإلى جانب ذلك، تضطلع المديرية العامة بتنسيق أنشطة البحث العلمي والتكنولوجي بصفة جماعية مع القطاعات الأخرى وهذا من خلال اللجان القطاعية المشتركة والوكالات الموضوعاتية للبحث بالتعاون مع اللجان القطاعية الدائمة للقطاعات المعنية بهذه الأنشطة، و تتكون الإدارة المركزية للمديرية العامة من أربع مديريات هي :

- مديرية برمجة البحث والتقييم والاستشراف.
- مديرية إدارة وتمويل البحث العلمي والتطوير التكنولوجي.
- مديرية التطوير والمصالح العلمية والتقنية.
- مديرية التطوير التكنولوجي والابتكار.

أما فيما يخص الهيئات و المؤسسات المكلفة بالبحث العلمي و التطوير في الجزائر فهي كما يلي:

- كيانات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي: (المجلس الوطني للبحث العلمي والتقني، المجلس الوطني لتقييم البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، اللجان القطاعية الدائمة، اللجان القطاعية المشتركة لترقية وبرمجة وتقييم البحث العلمي والتقني).

- المصالح المشتركة للبحث: (الأرضيات التكنولوجية، الأرضيات التقنية، الأرضيات التقنية للتحليل الفيزيائي و الكيميائي، الأرضيات التقنية للحساب المكثف).

¹⁵ <http://www.institut-archeologie.dz/index.php> 03/08/2019 10:24 AM

-تتمين البحث: (الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث و التنمية التكنولوجية، براءات الاختراع، شركات البحث، الحاضنات).

-هياكل البحث: (وكالات البحث، مراكز البحث، مراكز البحث و التطوير، وحدات البحث، مخابر البحث)، و هي مبنية كما يلي:

-1-4- وكالات البحث:

-1-1-4- الوكالات الموضوعاتية للبحث: (و م للبحث في العلوم والتكنولوجيا-الحراش-الجزائر، و م للبحث في علوم الصحة-وهران، و م للبحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية-البليدة، و م للبحث في علوم الطبيعة والحياة - بجاية، و م للبحث في البيوتكنولوجيا وعلوم الزراعة والتغذية -قسنطينة).

-2-1-4- وكالات بحث أخرى: (الوكالة الفضائية الجزائرية، الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث).

-2-4- مراكز البحث:

-1-2-4- مراكز البحث التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي: (م تطوير الطاقات المتجددة -الجزائر، م ب في الإعلام العلمي و التقني (CERIST) -الجزائر، م تنمية التكنولوجيات المتقدمة-الجزائر، مركز البحث في التكنولوجيا الصناعية-الجزائر، م ب العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية-الجزائر، م ب في الاقتصاد التطبيقي من أجل التنمية-الجزائر، م ب في تكنولوجيا نصف النواقل للطاقة-الجزائر، م ب في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية-وهران، م ب العلمي والتقني حول المناطق الجافة-بسكرة، م ب في البيوتكنولوجيا -قسنطينة، م ب في التحاليل الفيزيائية والكيميائية-تيزازة، م الوطني للبحث في العلوم الإسلامية والحضارة -الأغواط).

-2-2-4- مراكز البحث غير التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي: (المركز الوطني لبحوث ما قبل التاريخ و الأنثروبولوجيا و التاريخ -وزارة الثقافة، م و للبحث في علم الآثار، المعهد الوطني للبحث في الغابات، المعهد الوطني للبحث الزراعي في الجزائر، م و للبحث التطبيقي في هندسة الزلازل، م و للدراسات والبحث المدمج في البناء، م البحث في علم الفلك و الفيزياء الفلكية و الجيوفيزياء، م و للبحث و التطوير في الصيد البحري و تربية المائيات، المعهد الوطني للبحث في التربية، مركز الدراسات والبحث في تكنولوجيات الاعلام والاتصال، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر).

-3-2-4- مراكز البحث التابعة لمحافظة الطاقة الذرية: (مركز البحث في الطاقة النووية بالجزائر، مركز البحث في الطاقة النووية بدرارية).

-3-4- مراكز البحث و التطوير:

-1-3-4- مراكز بحث و تطوير تابعة لمؤسسات إقتصادية عمومية و خاصة: (المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية، مجمع بن حمادي، المجمع الصناعي لإسمنت الجزائر، المؤسسة الوطنية للصناعات الالكترونية مركز، البحث و التطوير لصيدال، المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية، مؤسسة سينال، مركز البحث و التطوير لسوناطراك، مجمع

سيفيتال، مجموعة مؤسسات حسناوي، مجمع الصناعات الكيميائية، مركز البحث و التطوير في الكهرباء و الغاز، مركز البحث في الطاقة النووية بالبيرين).

-4-3-2- مراكز البحث التابعة للوكالة الفضائية الجزائرية: (م التطوير الفضائي، و مر التقنيات الفضائية).

-4-4- وحدات البحث:

-4-4-1- وحدات البحث التابعة للجامعات و المدارس: (وحدة البحث في علم الأعصاب الادراكي و الارطوفونيا و علاج الصوت _جامعة الجزائر، و ب في المواد و الطاقات المتجددة _جامعة تلمسان، و ب في العلوم الاجتماعية _جامعة باتنة، و ب في المواد الناشئة _جامعة سطيف 1، و ب في تنمية الموارد البشرية _جامعة سطيف 2، و ب في نمذجة و تحسين الأنظمة _جامعة بجاية، و ب في الكيمياء البيئية و الجزيئية الهيكلية _جامعة قسنطينة 1، و ب في تأمين الموارد الطبيعية و الجزيئات الحيوية _جامعة قسنطينة 1، و ب في علوم المواد و التطبيقات _جامعة قسنطينة 1، و ب في الحصادات البولية و المرارة _جامعة مستغانم، و ب في العلوم الاجتماعية و الصحة _جامعة وهران 2، و ب في المواد و العمليات و البيئة _جامعة بومرداس).

-4-4-2- وحدات البحث التابعة للمؤسسات العمومية ذات الطابع العلمي و التكنولوجي: (وحدة البحث التطبيقي في الطاقات المتجددة _غرداية، و ب في الطاقات المتجددة في الوسط الصحراوي _مركز تطوير الطاقات المتجددة، و ب التطبيقي في الحديد و الصلب _عنازة، و ب في التكنولوجيا الصناعية _جامعة عنابة، و تطوير الأغشية الرقيقة و تطبيقاتها _ المنطقة الصناعية بسطيف، و ب في البصريات و الضوئيات _سطيف، و ب في مكونات و أجهزة الالكترنيات الضوئية _ سطيف، و ب حول الأقاليم الناشئة و المجتمعات _قسنطينة، و ب في التحليل و التطوير التكنولوجي في البيئة _تيازة، و ب حول الثقافة و الاتصال و اللغات و الآداب و الفنون _وهران، و ب حول واقع اللسانيات و تقييم الدراسات السانية في الدول العربية _تلمسان، و ب حول اللسانيات و حروف اللغة العربية في الجزائر _ورقلة، و ب في الترجمة و المصطلحات الفنون _وهران، و ب حول أنظمة التسميات في الجزائر _وهران).

-4-5- مخابر البحث:

تزايد عدد مخابر البحث في الجزائر من: 262 مخبر بحث سنة 200 إلى: 1471 مخبر سنة 2019، موزعين على 93 مؤسسة جامعية من جامعات و مراكز جامعية و مدارس عليا و معاهد و مؤسسات بحثية أخرى في 48 ولاية تتصدرهم العاصمة الجزائر ب: 219 مخبر بحث، أما فيما يخص ميدان البحث في مجال العلوم الانسانية و الاجتماعية فقد حظي ب: 200 مخبر بحث في تخصصات مختلفة.¹⁶

-5- البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية و الإنسانية في الجزائر:

¹⁶ <http://dgrsdt.dz/Ar> 01/08/2019 12:20 AM

كانت البداية الفعلية للبحث العلمي في مجال العلوم الانسانية و الاجتماعية سنة 1986، حيث بغ عدد مشاريع البحث في هذا الميدان: 136 مشروع ليبلغ سنة 1989: 145 مشروع بحث، وزاد العدد بعد إصلاحات الحكومة لقطاع التعليم العالي و البحث العلمي سنة 1993 إلى: 1429 مشروع بحث، أما فيما يخص عدد مذكرات التخرج في الدراسات العليا لطوري الماجستير و الدكتوراه فبلغت: 501 رسالة ما بين سنتي: 1991 و 1995¹⁷، ثم بدأت الزيادة التدريجية في عدد الطلبة حتى بلغت سنة 2015 في جميع التخصصات على مستوى مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر ما مجموعه: 780123 طالب في طور الليسانس، 287543 في طور الماستر، و 13072 في طور الدكتوراه.¹⁸

أما في الوقت الحاضر فإن مجال البحث العلمي في ميادين العلوم الانسانية و الاجتماعية أصبح أكثر حيوية نظرا لتوفر مختلف الهياكل و المؤسسات و الإمكانيات التي سخرتها الدولة، و فيما يلي مختلف الهياكل و المجالات العلمية الانسانية و الاجتماعية التي تجسد مجال البحث العلمي في الجزائر:

-5-1- وحدات البحث:

-5-1-1- وحدات البحث التابعة لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي: (وحدة البحث في العلوم الاجتماعية_ جامعة باتنة 1، وحدة البحث في علم الاعصاب الادراكي و الأروطوفونيا و علاج الصوت_ جامعة الجزائر 2، وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية_ جامعة سطيف 2، وحدة البحث في العلوم الاجتماعية و الصحة،_ جامعة وهران).

-5-1-2- وحدات بحث تابعة لمؤسسات ذات طابع علمي و تكنولوجي: (وحدة البحث في الاقاليم الناشئة و المجتمعات _ قسنطينة، وحدة البحث في الثقافة و الاتصال و الفنون و الاداب و اللغات _ وهران).

-5-2- وكالة بحث موضوعاتية تابعة لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي: (وكالة موضوعاتية للبحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، البلدية).

-5-3- مراكز البحث:

-5-3-1- مراكز البحث التابعة لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي: (مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية، وهران).

-5-3-2- مراكز بحث تابعة لقطاعات وزارية أخرى: (المركز الوطني لبحوث ما قبل التاريخ و الأنثروبولوجيا و التاريخ _ وزارة الثقافة، المركز الوطني للبحث في علم الآثار _ وزارة الثقافة، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر _ وزارة المجاهدين).

-5-4- بالإضافة إلى 200 مخبر بحث منتشرة عبر مختلف الجامعات و المراكز الجامعية و المدارس العليا في مختلف تخصصات العلوم الانسانية و الاجتماعية.

¹⁷ محمد زيان عمر، البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص 19.

¹⁸ دون مؤلف، التعليم العالي في الجزائر، مرجع سابق، ص 7-9.

خاتمة

يتضح لنا مما سبق ان منظومة التكوين العالي و البحث العلمي في ميدان العلوم الانسانية و الاجتماعية في الجزائر قطعت شوطا كبيرا في سبيل توفير الدعائم المناسبة لضمان تكوين مناسب في تخصصات علمية متعددة بفضل مرونة نظام التكوين المعتمد LMD ، كما أن مختلف هيئات و هياكل البحث العلمي ساهمت هي الأخرى بشكل ملموس في دعم هذا التوجه، الذي دون شك ستكون له مساهمة فعالة في دعم التنمية.

قائمة المراجع:

- إبراهيم مدكور، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1983.
- دون مؤلف، دليل التعليم العالي في الجزائر، مديرية التعليم و التكوين العالين، الجزائر، 2010.
- دون مؤلف، دليل الطالب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2019.
- قرار رقم: 547 مؤرخ في: 02 جوان 2016 يحدد تنظيم تكوين الطور الثالث و شروط إعداد أطروحة الدكتوراه و مناقشتها.
- محمد زيان عمر، البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.
- محمد عبيدات، محمد أبونصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، الأردن، 1999.
- مرسوم تنفيذي رقم : 08-268 مؤرخ في: 19 أوت 2008 يتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة ليسانس، ماستر، دكتوراه.
- مصطفى مجاهدي، منصور مرقومة، فؤاد نور، "تخصص الأنثروبولوجيا في الجامعات الجزائرية"، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا و العلوم الاجتماعية، عدد 27، 2005.
- منشور رقم: 01 مؤرخ في 18 جويلية 2019 متعلق بالتسجيل الأولي و توجيه حاملي شهادة البكالوريا بعنوان السنة الجامعية 2019-2020.

<http://dgrsdt.dz/Ar>

<http://www.institut-archeologie.dz/index.php>

<https://services.mesrs.dz/mapFormation>

<https://www.mesrs.dz/ar/centres-universitaires>

<https://www.mesrs.dz/ar/ecoles-nationales>

<https://www.mesrs.dz/ar/universites>

https://www.mesrs.dz/ar_SA/la-reforme-lmd